Aydın, Mehmet Akif. *İslam - Osmanlı Aile Hukuku*. İstanbul: MÜ. Yayınları, 1985, 311pp.

**ملخص**

**الإسلام: قانون الأسرة العثماني**

*İslam - Osmanlı Aile Hukuku*

يسلط كتاب «الإسلام: قانون الأسرة العثماني» لكاتبه الدكتور م. عاكف آيدين الضوء على قانون الأسرة العثماني في فترة ما قبل التنظيمات و ما بعدها (١٨٣٩- ١٨٧٦). فقانون الأسرة العثماني يُعتَبَر أساسا تطبيقا لقانون الأسرة الإسلامي لستة قرون خلت، و لتحليل هذا القانون أهمية قصوى في دراسة كيفية تطبيقه في ظل الإمبراطورية العثمانية و في تقديم تفسيراته المختلفة لدى العثمانيين.

يغطي الكتاب النظام القانوني العثماني برمته و العمل في الأصل عبارة عن أطروحة دكتوراة حول قانون الأسرة في أعقاب فترة التنظيمات العثمانية، و زيد عليه لاحقا ليشمل فترة ما قبل التنظيمات.

يتكون العمل من خمسة فصول، تتناول مقدمته بإيجاز أسس القانون الإسلامي، و تقدم الإطار العام لقانون الأسرة. فيبحث الكاتب أولا في مصادر قانون الأسرة الإسلامي التي لا تختلف عن مصادر القانون الإسلامي و يعرض لأهم جوانبها بالتفصيل.

و يعالج الفصل الأول السمات العامة لقانون الأسرة العثماني و طريقة تطبيقه، ثم يشرع في تحليل القانون العثماني و التمييز بين الشريعة و العرف بغية تحديد وضع قانون الأسرة ضمن ذلك الإطار القانوني. من ثم يواصل الكتاب في فصله الثاني مناقشة نظام قانون الأسرة العثماني في فترة ما قبل التنظيمات و شرح الأحكام العامة للزواج بالتفصيل. أما الفصل الثالث فإنه يركز على التطورات التي حدثت خلال فترة التنظيمات في مجال قانون الأسرة والإصلاحات التي وقعت في الهيئات القضائية و التشريعات و أثر ذلك على قانون الأسرة.

و لقد خُصصت بداية الفصل الرابع لقانون الأسرة الإسلامي في القانون العثماني، إذ يدرس المؤلف التشريعات العثمانية متناولا أهميتها، و أحكامها، و مختلف طرق تطبيقها، و تأثيرها على العالم الإسلامي. أما الفصل الأخير فيعرض بإيجاز لمسودة قانون الأسرة التي صيغت طبقا للقانون العثماني و التي لم تجد طريقها إلى القانون التركي مطلقا.

ختاما يمكن القول أن الكتاب سواء في مضمونه أو تنظيمه ثمرة بحث أكاديمي متماسك و مفصل. إن مضمون الكتاب، و منهجه المقارن، و أسلوبه العلمي يجعل منه إسهاما عظيما في مجال قانون الأسرة العثماني والإسلامي.

آيشم ديكر فانبرغ

ترجمة عادل لاغة